

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

عبد الخالق كيضان

حكيم جاسم.. بصمة الممثل وغيباه القسري

عراقية مروعة في السنوات السابقة. أبرز محطات حكيم المسرحية كان دوره في مسرحية (الذي ظل في هذيانه يقظا)، هذا النص الشعري الذي كتبه عدنان الصائغ وأخرجه غانم حميد، وهي محطة بارزة بالنسبة لحكيم لأن العمل كان يعتمد مبدأ البطولة الفردية شبه المطلقة ما يتيح للممثل أن يبرز إمكانياته الصوتية والجسدية من خلال عرض واحد امتد لما يقرب من ساعتين. وعلى الرغم من أن المأخذ على عرض مثل (الهذيان) كان يتمثل في وقوعه بنمط الخطاب الشعائري الذي يتقصد إثارة المتلقي عن طريق المكبوت فيه، إلا أن المخرج وممثليه اجتهدوا في قراءتهم لنص الصائغ الشعري وبدا حكيم جاسم مسيطرا على أدواته مسترخيا في عمله نشيطا في حضوره. ولأن حكيم جاسم لم يكن ممثلا نعلما نبث عند قالب تمثيلي معين، فلقد كانت له مشاركته الناجحة في لعب دور البواب والفسانة هو عرض (ماكبث) بإخراج الفنان شفيق المهدي وبرفقة عدد من الفنانين ومنهم ماجد درندش الذي لعب دور البواب والفسانة القديرة ابتسام فريد التي لعبت دور اللبدي ماكبث. عرض (ماكبث) أريد له أن يكون واحدا من سلسلة العروض التجريبية التي برزت في المسرح العراقي انطلاقا من أكاديمية الفنون الجميلة وأسهم في صياغتها مخرجون من بينهم المهدي، ولقد جاءت أطروحة العرض غربية على جمهور المتلقين التقليديين عندما افترض تأويل المهدي فرقة كارائيه تحيط بطاغية العصور ماكبث في الوقت الذي يكون البواب فيه هو أهم سلطات

العرض. كان على حكيم جاسم ، وبالطبع على الممثلين الآخرين في هذا العرض، أن يتخلوا تماما عن ما يمكن تسميته بالتمثيل الداخلي التقليدي لصالح ما يمكن أن تمنحه الإمكانيات الجسدية من دوال تسهم في صياغة الرؤية المشهدية التي تتدخل في صياغتها أيضا مجموعة من القطع الاكسوبراية، وخاصة الأزياء في هذا العرض تحديداً.

نستطيع القول أن دوري حكيم جاسم في (الهذيان) و(ماكبث) كانا يكفيان لإبراز موهبة الممثلين في العروض المشار إليها فالمعروف أن إمكانيات ممثل لا تظهرها إلا سلسلة من الأعمال المختلفة والمتنوعة على أسس شرط الاختلاف في العرضين المشار إليهما كان متحققا فعلا ولكن شرط التواصل كان يغيب بقوة في تجربة حكيم الذي عمل فترة طويلة بعد هذين العمليين في عدد من الأعمال التلفزيونية التي تتراوح أهميتها بين عمل وآخر، خاصة إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار جميع المسلسلات التلفزيونية الاستهلالية التي حفل بها المشهد العراقي في تسعينيات القرن الماضي.

كيف برزت موهبة حكيم جاسم من خلال عمليين فقط ؟ الإجابة ليست بالصعبة ما دما نبحث في قوة حضور الجسد والصوت على الخشبية، ومن ورائهما قوة البناء النصي والتكويني والثقلاء للممثل. فممثلنا في عرض (الهذيان) ،مثلا، بدا قادرا على رسم مشاعر متناقضة، تبعاً لضياعات إخراجية، بين الكوميديا السوداء والميلودراما والتراجييديا أيضا. دوره دور جندي عراقى يوم الحرب مع إيران يتقسام موضعه مع جنود آخرين، كان من بينهم الفنان ياسين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

عبد الحكيم جاسم.. بصمة الممثل وغيباه القسري

إسماعيل، وما يتخلل ساعات الهدنة من فرح مقتنص وما يتخلل ساعات المواجهة من موت محقق. هذه الثنائية، ثنائية الموت والحياة، تمثل ثنائية مألوفة في الشغل المسرحي على مدى تاريخ المسرح العالمي، وهي ثنائية تتيح لمثلها اللعب في فضاءات من الخوف والرعب والمرح والسخرية واللعبت وهو ما تحقق إلى حد بعيد في عرض الهذيان. ولكن مشكلة مثل هذه العروض تكمن، كما أشرفنا حين العرض، في ارتكازها على محاكاة اليومي فتقع في أحيان كثيرة أسيرة له دون أن تستطيع رفع هذا اليومي إلى مصاف الدراما الخلاقة.

في (ماكبث) كانت شروط اللعبة تختلف كلياً. نحن بإزاء عرض تجريبي يحاول جاهداً التحليق بعيدا عن اليومي وإن اتخذ منه نقطة انطلاق. في عرض مثل (ماكبث) لا تعد شروط محاكاة الواقع إلا من خلال الإشارات السريعة للماحة ما يدفع بالممثل للبحث عن آليات اشتغال جديدة تضعه في السياق التجريبي الفكار به أيام التمرينات وأيام العرض على السواء، والبحث بالضرورة عن شرات تمثيلية تمنح المشاهد الاحساس المطلوب بأن ما يشاهده له علاقة كبيرة بالواقع. لقد قدم ماكبث في المسرح العالمي برؤى عديدة جداً وهو في كل رؤية جديدة كان ينبعث من التاريخ والواقع مثل انبعاث الأبطال التراجيديين العظام. وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أنه ليس من اليسير أن تجسد شخصية ماكبث المرسومة على ورق شكسبير أصلا تصيب عملية تجسيده ضمن رؤية مخالفة لرؤية الورق أو مفارقة لها مهمة أكثر صعوبة، لأن على الممثل، ومن ورائه المخرج صاحب الرؤيا والتأويل، ابتكار خطوط

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين

الحكيم جاسم مع زوجته وولدين